

مملكة الأنباط الجزء الاول

dabrni.1

الفكرة الرئيسية:

التعريف إلى تاريخ الأردن في عهد مملكة الأنباط، ومظاهر الحضارة فيها، وأسباب ضعفها.

المصطلحات الأساسية: البترا (Petra)، الأنباط (Nabataeans)، الفخار (Pottery).

أولاً: الموقع والنشأة

الأصل والمنشأ

هم إحدى القبائل العربية التي هاجرت من شبه الجزيرة العربية.

زمن ومكان الاستقرار

استقروا جنوبي الأردن في القرن السادس قبل الميلاد تقريباً (العصر الحديدي).

الارتباط الحضاري

دلت الحفريات على أن الأنباط استقروا في نفس المنطقة التي سكنها **الأدوميون** (مثل: البترا، بصيرا، خربة الذريح) مما يدل على الارتباط الحضاري واللغوي بينهم.

امتداد مملكة الأنباط (الحدود الجغرافية)

الاتجاه	الامتداد الجغرافي
شمالاً	من مدائن صالح جنوباً حتى دمشق شمالاً.
جنوباً	وصولاً إلى مدائن صالح (الحجر).
شرقاً	من وادي السرحان.
غرباً	حتى غزة على سواحل البحر المتوسط.

ثانياً: العمارة

استخدم الأنباط نمطين رئيسيين من البناء، وتركوا معالم خالدة في الأردن:

أنماط البناء والمعالم الأثرية

— أنماط البناء:

- النمط الأول: النحت في الصخر (يبدأ من الأعلى إلى الأسفل).
- النمط الثاني: البناء باستخدام الأحجار المشذبة (المُعَدَّة للبناء).

— أهم المعالم في العاصمة (البترا):

- السيق
- الخزنة
- المُدْرَج
- قصر البنت
- الدير

— مواقع نبطية أخرى في الأردن:

- البيصا: (شمال البترا).
- السيق البارد: (يقع في البيصا، وُسمي بذلك لعدم دخول أشعة الشمس إليه بسبب ضيقه).

— خربة الذريح: (في محافظة الطفيلة).

— أم الجمال: (في محافظة المفرق).

مدينة أم الجمال (نظرة تفصيلية)

الجانب	التفاصيل والمميزات
الموقع والأهمية	تقع شرق مدينة المفرق. كانت مركزاً رئيساً على الطرق التجارية النبطية.
النشاط الاقتصادي	واحدة من المدن المُصدّرة للمواشي (وُجدت مساحات داخلها لإيواء المواشي) + أماكن لخرن الحبوب.
المعالم المعمارية	بقايا حصون وكنائس مُبنية من الحجر البازلتي الأسود . سقوف المباني مبنية بألواح بازلتية تُصَفّ بجانب بعضها وتحملها العقود.
النظام المائي والهندسي	تتميز بنظام للحصاد المائي والتصريف الصحي يُعدّ الأبرز تاريخياً على مستوى العالم.
الاعتراف العالمي	أُدرجت على لائحة التراث العالمي عام 2024م.

ثالثاً: اللغة والكتابة

اللغة المستخدمة: استخدم الأنباط **اللغة الآرامية**، وكتبوا **بالأحرف النبطية** (ذات الأصل الآرامي). كما استخدموا **اللغة اليونانية** كلغة للتجارة الخارجية.

— اللغة الآرامية

إحدى اللغات السامية، ظهرت بقدوم الآراميين من شبه الجزيرة إلى بلاد الشام (القرن 11 ق.م). انتشرت في بلاد الرافدين وفارس بسبب التجارة. تتكون من (22) حرفاً.

— نقش أم الجمال (نقش فهرو)

هو النقش الأول، اكتشفه المستشرق الألماني (ليتمان) بدايات القرن الماضي في منطقة أم الجمال. أهميته: تكمن في استخدامه الخط النبطي المتأخر.

رابعاً: الديانة

الحياة الدينية عند الأنباط

— ارتبطت ديانتهم بديانة العرب قبل الإسلام (الوثنية).

— أشهر آلهتهم:

— **شيع القوم:** (إله القوافل التجارية).

— **الكُتبا:** (إله الكتابة).

— **ذو الشرى.**

— **اللات.**

— **العُزّى.**

— **طقوسهم:** كانوا يضعون آلهتهم في المناطق المرتفعة، وعلى جنبات الطرق، ويُقدّمون لها القرابين (دليل على أهمية الدين ودور لديهم).

خامساً: الزراعة وأنظمة الري

بسبب فقر الأردن بالمياه السطحية واعتمادها على مياه الأمطار، ابتكر الأنباط حلولاً هندسية عبقرية للزراعة والري.

الابتكارات النبطية في الري والزراعة

— هندسة الري والحصاد المائي:

- حفر الخزانات في الصخر لجمع مياه الأمطار.
- بناء القنوات وصناعة **الأنابيب الفخارية** لجّر المياه من العيون المحيطة بالبترا إلى داخل المدينة.
- بناء **السدود الاعتراضية**: لتجنب خطر السيول شتاءً، والاستفادة من المياه للزراعة صيفاً. (شملت جميع المدن والقرى).

— الأساليب الزراعية:

- زراعة الأراضي السهلية الخصبة.
- زراعة الأراضي الجبلية عبر تقسيمها إلى **مصاطب (مدرجات)** للحفاظ على التربة من الانجراف.

— أهم المحاصيل:

- الحبوب: القمح والشعير.
- الأشجار المثمرة: الزيتون والعنب.